بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

الخطاب القرآني للأنبياء
(دراسة لغوية بلاغية موازنة)

The Quranic Discourse To Prophets: a Comparative, Rhetorical and Linguistic Study

إعداد

مازن محمود شتيوي أبوزيتون
٢٠٠٦٢٠٠٠٣٦
إشراف
الأستاذ الدكتور مخيمر صالح يحيى

حقل التخصص

اللغويات العربية التطبيقية

٢٠/ شعبان /١٤٣١هـ

١/ ٨ /٢٠١٠ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخطاب القرآني للأنبياء

(دراسة لغوية بلاغية موازنة)

The Quranic Discourse To Prophets: a Comparative, Rhetorical and Linguistic Study

إعداد

مازن محمود شتيوي أبوزيتون

ماجستير لغة عربية، جامعة اليرموك 2006م

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص اللغويات العربية، جامعة اليرموك، إربد

وافق عليها

الأستاذ الدكتور مخيمر صالح يحيى .....مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية .....عضواً

الأستاذ الدكتور فايز عارف القرعان .....عضواً

الأستاذ الدكتور شحادة احميدي العمري .....عضواً

الدكتور عودة خليل أبو عودة .....عضواً

20/ شعبان /1431هـ - 1/ 8 /2010 م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــــداء

إلى المجاهدين في فلسطين والعراق، وفي كل بقعة من أرض الإسلام، الذين حملوا السلاح والكلمة الصادقة في وجه الكفرة والطواغيت، وتصدوا وأحبطوا مكائد الأعداء والمنافقين، وحطموا أهدافهم ومآربهم ومخططاتهم.

إلى.....

أرواح الشهداء الذين قضوا نحبهم في الدفاع عن دينهم وأوطانهم، ورفضوا كل أساليب وأشكال الاستسلام والخنوع والتركيع والتجويع.

إلى.....

العلماء العاملين الذين يدافعون بالكلمة الصادقة عن الإسلام والمسلمين، ويقرِّعُـوُن المتآمرين والمتربصين والقاعدين للغة كل مرصد.

إلى.....

من ربياني صغيراً، وعلماني كبيراً، إلى من يعجِزُ الوصف عن وصفهما، ويجف المداد عن الإحاطة بفضلهما أمي وأبي.

إلى.....

من طوقني بفضله، وغمرني بعطائه، وآثرني على نفسه أخي المرحوم جادالله

إلى.....

إخواني، وأخواتي، وزوجتي وأبنائي.

مازن محمود شـيّوي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع..... الصفحة

الإهداء .....ج

فهرس المحتويات .....د

الملخص باللغة العربية .....هـ

الملخص باللغة الإنجليزية .....ز

المقدمة ١

التمهيد ٤

الخطاب لغة ٤

الخطاب اصطلاحاً ٦

الفصل الأوّل: تحليل الخطاب القرآني للأنبياء ١٤-٧٩

١. أساليب الخطاب القرآني للأنبياء ١٥

٢. أهداف الخطاب القرآني للأنبياء..... ٣٥

٣. صور من ترابط سياق الخطاب القرآني مع الإعراب..... ٤٦

الفصل الثاني: مضامين الخطاب القرآني للأنبياء..... ٨٠-١٣٩

١. المضمون الاجتماعي..... ٨١

٢. المضمون الإقناعي؛ التأثيري..... ٩٧

٣. المضمون النفسي..... ١١٨

الفصل الثالث: الصيغ اللغوية للخطاب القرآني للأنبياء ودلالتها والموازنة بينها ١٤٠-٢٠٢

١. صيغة الأمر ١٤١

٢. صيغة النهي ١٦٠

٣. صيغة النداء ١٨١

الفصل الرابع: الصورة البلاغية في الخطاب القرآني للأنبياء..... ٢٠٣-٢٦٣

١. الصورة التشبيهية ٢٠٤

٢. الصورة الاستعارية ٢٣٠

٣. الصورة المجازية..... ٢٤٩

٤. الصورة الكنائية..... ٢٤٩

الخاتمة..... ٢٦٤

فهرس الآيات ٢٧١

المصادر والمراجع..... ٢٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص

أبو زيتون، مازن محمود. (الخطاب القرآني للأنبياء دراسة لغوية بلاغية موازنة). أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، ٢٠١٠م (المشرف: أ.د. مخيمر صالح يحيى).

تحمل هذه الدراسة عنوان (الخطاب القرآني للأنبياء) دراسة لغوية بلاغية موازنة، وهي دراسة وصفية تحليلية وقد توزعت الدراسة في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول، وخاتمة.

ناقش التمهيد مفهوم الخطاب والنص لغة واصطلاحاً، ثم تحدث عن تحليل الخطاب ومكانته في الدرس اللغوي، إذ إنه قد حل محل لسانيات النص، الذي كان علم اللغة النصي، أو نحو النص فرعاً منه.

وقد انتظم الفصل الأول من الأطروحة للحديث عن أساليب الخطاب القرآني للأنبياء، وأهدافه، وصور من ترابط سياق الخطاب القرآني للأنبياء مع الإعراب مبيناً ذلك بأمثلة من القرآن الكريم، حيث كان الأنبياء جميعهم قد خوطبوا بتبليغ الرسالة الربانية التي ركزت على أهداف واحدة هي وحدانية الله، والتلطف بالدعوة، والحوار الهادئ المتزن، والانقياد لأمر الله –عز وجل–.

ثم جاء الفصل الثاني بعنوان (مضامين الخطاب القرآني للأنبياء)، وهي: المضمون الاجتماعي، والمضمون الإقناعي التأثيري، والمضمون النفسي.

كما تضمنت هذه المضامين وسائل وأساليب لغوية تواصلية إقناعية في خطاب الأنبياء لأقوامهم، ولم يخلُ الفصل من آراء المفسرين .

بينت في هذا الفصل أثر هذه المضامين في تثبيت قلوب الأنبياء والرسل– عليهم السلام– وصبرهم في تحمل مشاق الدعوة إلى الله.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتحدث الفصل الثالث عن الصيغ اللغوية للخطاب القرآني للأنبياء ودلالتها والموازنة بينها، وتفرع من هذا الفصل صيغ الأمر، والنهي، والنداء، وتحدث الفصل عن دلالة تلك الصيغ في الخطاب القرآني.

أما الفصل الأخير من هذه الدراسة فكان بعنوان (الصورة البلاغية في الخطاب القرآني للأنبياء) تحدث فيه عن الصورة التشبيهية (مفهومها وأقسامها وأشكالها) والصورة الاستعارية (مفهومها وأشكالها)، والصورة المجازية وعلاقاتها، والصورة الكنائية (مفهومها وأقسامها)، ولم يخل هذا الفصل من ذكر آراء المفسرين والبلاغيين حول تلك الصور ومواقفهم منها، وانتهت الدراسة بخاتمة بينت فيها أهم النتائج والتوصيات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

Abu Zaitoun, mazen Mahmoud. Koranic Discourse with Prophets: Rhetoric Linguistic Study. Ph.D. Dissertation, yarmouk University, 2010 A.D. (Supervisor Professor Dr. Mkhaimer Saleh)

This dissertation entitled Koranic Discourse with Prophets: Rhetoric Linguistic Study is organized into a preface (introductory koranic discourse) four chapters and conclusion.

The preface first identified the concepts of discourse and text linguistically and technically, then discussed the discourse analysis that replaced text linguistics or text as a branch of text linguistics.

Chapter one discussed forms and goals of koranic discourse with prophets providing examples of contextual coherence of koranic discourse with prophets and the inflection as shown by the koranic examples, stressing that all prophets were addressed and instructed to deliver the divine mission that when calling others, *Da'wa* shall be focused on the same objectives of Oneness of Allah, tenderness, quiet and balanced debate, and submissive to Allah's ordains.

Next, the second chapter entitled "Contents of Koranic Discourse with Prophets) demonstrated psychological, social, and influential contents. This chapter concluded the significant role of such contents maintenance of prophet's hearts and supporting their patience on the hardships of *Da'wa* to the path of Allah. Those contents included linguistic means used by prophets to communicate and persuade their peoples.

Chapter three entitled: "Matching between linguistic moods of Koranic discourse with Prophets and denotations", including such moods as imperative, prohibitive, vocative and their denotation in the koranic discourse.

The last chapter entitled "Rhetoric Images of Koranic Discourse to Prophets) addressed the simile image in terms of concept, types and

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

forms, figurative image in terms of concept and forms, and metaphoric image in terms of concept and types. This chapter also discussed arguments by rhetoricians and exegesis scholars regarding such images. The dissertation finally concluded with various results and recommendations.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه، ومن اقتفى أثره وسار على نهجه إلى يوم الدين وبعد:

فقد جاءت هذه الدراسة بعنوان (الخطاب القرآني للأنبياء دراسة لغوية بلاغية)، فقرأت آيات الخطاب من القرآن الكريم، واقتضى هذا البحث أن يشتمل على تمهيد وأربعة فصول وخاتمة؛ ركز التمهيد على تحديد مفهومي الخطاب والنص لغة واصطلاحاً، ومدلولهما عند الأوائل والمحدثين، وذلك لأن حد المصطلح يعد من أبجديات الدراسة.

أما الفصل الأول فقد تضمن أساليب الخطاب القرآني للأنبياء وصوره وأهدافه، إذ جاء خطاب الأنبياء متعدد الأساليب فمنه ما كان خطاب الخاص والمراد به الخصوص كقوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا" (الطلاق:١). وخطاب العين لقوله تعالى: " يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ " (البقرة:٣٥) وخطاب الواحد بلفظ الإثنين كقوله تعالى: " قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا " (يونس:٨٩) ثم ذكرت أن من أشكال الخطاب ما كان مسبوقاً بياء النداء نحو قوله تعالى: " يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ " (مريم:١٢) وقوله تعالى: "يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ " (هود:٤٨).

وما كان مسبوقاً بلفظ الأمر والنهي إذ كان مقصد هذا الخطاب هو التكليف الرباني للرسل –عليهم الصلاة والسلام–.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما أهداف الخطاب فقد ذكرتُ أن الخطاب كان دعوة إلى وحدانية الله، وتغييراً جذرياً للمعتقدات الباطلة، وداعياً إلى وحدانيته –عز وجل– لإخراج تلك الأمم، والأقوام من زيف الضلال، وظلمة الأفكار إلى نور الإسلام، واستقامة الأفكار.

كما يرينا ذلك الخطاب الرباني، صوراً من أخبار، وقصص الأنبياء السابقين، التي كانت تسلية وتسرية لسيد البشرية وخاتم الأنبياء والمرسلين – سيدنا محمد– صلى الله عليه وسلم.

ثم ختم الفصل بصور من ترابط سياق الخطاب القرآني للأنبياء مع الإعراب، وخصص الفصل الثاني، لدراسة مضامين الخطاب القرآني للأنبياء، ناقشتُ فيه دور كل من المضمون الاجتماعي، و المضمون الإقناعي التأثيري، و المضمون النفسي، كما عالجت تلك المضامين التي خوطب بها الأنبياء طرائق دعوية متعددة قام بها الأنبياء في دعوة أقوامهم إلى الله بالحسنى، ولعل إعداد الأنبياء وتهيئتهم لحمل الرسالة من خلال تلك المحتويات تدل على تواصل وقرب المرسِل إلى المرسَل إليه، ويعد إعداد الأنبياء مقصداً بالغ الأهمية في الخطاب وفي تواصل الأنبياء مع أقوامهم عند تلقيهم للخطاب.

أما الفصل الثالث؛ فقد تحدثت فيه عن الموازنة بين الصيغ اللغوية في الخطاب، وكان من أبرز تلك الصيغ الأمر والنهي والنداء.

وإن كثرة تلك الصيغ اللغوية في الخطاب قد خرجت في معظمها عن الدلالة الحقيقية إلى معان بلاغية ولغوية مختلفة.

فصيغة الأمر جاءت بألفاظ متعددة، منها ما أفاد الوجوب من خلال قرينة دالة على ذلك، والآخر ما فهم منها التكليف والتثبيت، أما النهي فقد جاء في الخطاب على طريقتين؛ الأولى، الطريقة القياسية وهي: صيغة (لا تفعل)، حيث رأيت أن علماء اللغة والبلاغة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمفسرين قد تتبعوا تلك الصيغة شارحين وموضحين معناها ومنطلقين من المعنيين اللغوي والاصطلاحي.

أما الطريقة الثانية للنهي؛ فقد جاءت بألفاظ الأمر والرجاء والتنزيه والتأديب والتسوية.

كما لقيت صيغة النداء اهتماماً واضحاً من النحويين والبلاغيين والمفسرين، إذ بحثوا دلالة النداء في فواتح سور القرآن، وفي الآيات الأخرى.

وتكلمت في الفصل الرابع عن الصورة البلاغية في الخطاب القرآني للأنبياء، إذ شمل الصورة التشبيهية والصورة الاستعارية والصورة المجازية والصورة الكنائية، ثم بينت أثر ومجال تلك الصور البيانية في النفس والوجدان، ولا يخفى على أحد أن صور الخطاب كانت منتزعة من الواقع.

هذا ولم يلتزم الباحث بعدد محدد من الأمثلة والشواهد القرآنية الدالة على كل جزئية في البحث.

ثم أجملتُ الخاتمة، بأهم التوصيات والأفكار التي توصلت إليها عند الدراسة، وقد اعتمدت في دراستي على عدد من المصادر العربية القديمة والحديثة، وكان من أبرز تلك المصادر كتب النحو والنقد والبلاغة وكتب التفسير.

وختاماً ما أنا إلا مجتهد فإن أصبت فمن الله وحده، فله الحمد والمنة، وإن أخطأت فمن نفسي التي تخطئ وتصيب، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد:

قبل الحديث عن تحليل الخطاب القرآني للأنبياء أرى من المناسب أن أقف على حد مصطلحي الخطاب والنص لغة واصطلاحاً ومدلولهما لدى القدامى والمحدثين، لأن حد المصطلح من أبجديات البحث، وأن أستعرض ما ورد حول هذين المفهومين من آي القرآن الكريم وأقوال علماء المسلمين المفسرين، ومن ثم نلمس آراء المحدثين الذين شغل الخطاب جُلّ اهتماماهم في الدرس اللغوي، وغدا تحليل الخطاب عندهم قاعدة وركناً أساسياً في الدراسات النصية التي شملت نحو النص ولسانيات النص.

فلفظ الخطاب في المعاجمات اللغوية تعود إلى جذر الفعل (خَطَبَ) ومصدرها (خَطْب)، (فالخطْبُ): الشأن أو الأمر صغر أو عظم[1]. كما في قوله تعالى: "فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ"(الحجر:٥٧) وقوله تعالى: "قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ" (القصص: ٢٣)، ونحو قوله تعالى: "قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ" (يوسف: ٥١)

وقوله تعالى: "قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ" (طه: ٩٥)

أما الفعل: (خَطَبَ) و (خاطب) فقد ورد في المعاجم بمعنى "كالمه وحادثه، ووجه إليه كلاماً، وحدثه بشأنه"[2]. ولهذا جاءت الكلمة (خَاطَبَ) في القرآن الكريم بالمعنى اللغوي نفسه نحو قوله تعالى: "وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا " (الفرقان: ٦٣)، وقوله تعالى: "رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا " (النبأ: ٣٧) (والخُطْبَةُ) اسم للكلام الذي يتكلم به

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٨، المجلد الأول، مادة (خطب).

[2] إبراهيم مصطفى (وآخرون): المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، تركيا، ١٩٧٢، ط٢، (مادة خطب).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخطيب على المنبر، وفي اللسان جاءت بمعنى: الكلام المنثور المُسجَّع ونحوه، والخُطبةُ مثل الرسالة التي لها أولٌ وآخرٌ"[1].

(والخِطَابُ) عند ابن منظور: مصدر الفعل (خَاطَب) بمعنى "مراجعة الكلام"[2]، أما في القرآن الكريم في قوله تعالى: "وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ" (ص:٢٠) فكانت بمعنى "البيِّن من الكلام الملخص الذي يتبينه من يخاطب لا يلتبس عليه، ويجوز أن يكون الخطاب: هو القصد الذي ليس فيه اختصار مخل ولا إشباع ممل"[3]، أما سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن فذكر أن (فصل الخطاب) هو: "قطعه والجزم فيه برأي لا تردد فيه، وذلك مع الحكمة ومع القوة، غاية الكمال في الحكم والسلطان في عالم الإنسان"[4].

ويشير الكفوي في معجمه (الكليات) إلى أن الخطاب: "هو الكلام اللفظي أو النفسي الموجه نحو (الغير) للإفهام"[5].

وإذا ما أنعمنا النظر في هذا التعريف أي تعريف الكفوي فإننا نجد به توسعة لمصطلح الخطاب وأكثر شمولية ووضوحاً لما ورد، لأنه يراعي عنصر السياق، والأثر النفسي لذلك الخطاب عند تحليله إلى عناصره المرتبطة بالاستعمال التواصلي، وفي تعريف الخطاب مؤشر يتعلق بهدف الخطاب عند تركيزه على (اللفظي، النفسي، الإفهام)، ويبدو أن التواصل يكون بأحسن حال، حين يكون المرسل (الباث) قد أنتج رسالة واضحة إلى المتلقي، **فيبدأ التحاور**

---

(١) ابن منظور: لسان العرب، (مادة خَطَبَ).

(٢) المرجع نفسه: (مادة خَطَبَ).

(٣) الزمخشري: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ج٣، ص٣٦٥.

(٤) سيد قطب: في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٢، ط١٧، ج٢٣، ص٣٠١٧.

(٥) أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (أبو البقاء): الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٢، ط٢، القسم٢، ص٤٨٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتحليل فحوى الرسالة وتبيان مقصدها أو مقاصدها لدى المتلقي، ومن ثم يحدث الانسجام في عملية التّخاطب.

ويقول الآمدي: والحق إن الخطاب، هو اللفظ المتواضع عليه، المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه[١].

ونلحظ أن الخطاب مرتبط بالخطابة على نحو ما ذكره أرسطو في كتابه (الخطابة)، حين حدد عناصر الخطابة "بمصادر الأدلة، والأسلوب، وترتيب أجزاء القول، وذكر أنه لا يكفي أن يعرف المرء ما يجب عليه أن يقول بل عليه أيضاً أن يعرف كيف يقول، وهذا يسهم كثيراً في جعل الكلام يظهر ذات طابع معين"[٢].

وفي المعاجم العربية الحديثة نرى أن تعريف الخطاب قد جمع المعاني التي وردت في المعاجم القديمة واتخذ منحى آخر وإضافة جديدة في بعض الجزئيات، ومن هذه التعريفات ما ذكره (الخولي) في معجم علم اللغة النظري بقوله إن الخطاب هو: إيصال المعنى إلى السامع عن طريق الكلام"[٣].

والخطاب أيضاً: نص مكتوب ينقل من مرسل إلى مرسل إليه"[٤].

ويقول (البعلبكي) إنه: يطلق على الكلام المنطوق خاصة أو المكتوب وعلى الحوار أحياناً عندما يتجاوز الجملة الواحدة"[٥].

---

(١) الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، كتب هوامشه إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية، بيروت، مـــج٢، ص ٨٥.

(٢) أرسطو طاليس: فن الخطابة، ترجمة عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المـــصرية، القـــاهرة، ١٩٨٣، ص١٩٣.

(٣) محمد علي الخولي: معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢، ص٧٦.

(٤) مجدي وهبه وكامل المهندس: معجم المصطلحات اللغوية في اللغة والأدب، مكتبـــة لبنـــان، بيـــروت، ١٩٨٤، ص١٥٩.

(٥) رمزي البعلبكي: معجم المصلحات العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠، ص١٥٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما (إبراهيم فتحي) في معجم المصطلحات الأدبية فيضيف إلى تعريف الخطاب عند الخولي الذي قال عنه بأنه إيصال المعنى إلى السامع عبارة جديدة "بحيث تتسلسل الكلمات وتترتب"[١].

ولكن الخطاب الخطاب عند الدارسين اللسانيين المعاصرين قد تجاوز ما قاله القدامى، إذ استعانوا بنظريات علمية جديدة، وتوسعوا كثيراً في مفهوم الخطاب، وكان (بيسونس Buyssens) عام ١٩٤٣م، (وفيرث firth) من أوائل من تحدثوا في الخطاب، غير أن (فيرث) تناول الخطاب من الجانب اللغوي، لهذا فقد حصل لبس كبير عند بعض اللسانيين في وضع حد جامع للخطاب.

وقد خلط بعض اللسانيين بين الخطاب والكلام فهذا (بول ريكود P. Recoud) يستخدم مفهوم الخطاب بدلاً من الكلام، ويعيد النظر في ثنائية (دي سوسير desoussur) (اللسان، الكلام)، بثنائية (اللسان، الخطاب)، وريكود من ناحيته يضع الخطاب بدلاً من الكلام، ليس ليؤكد على خصوصية الخطاب فقط، بل ليفرق بين علم الدلالة والسيمياء؛ لأن السيمياء في رأيه تدرس العلاقة، بينما علم الدلالة يدرس الخطاب أو الجملة"[٢].

وعرف (ديان مكدونيل) الخطاب بقوله: "كل شيء يدل أو يحتوي على معنى يمكن أن يُعد جزءاً من الخطاب"[٣].

---

(١) إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، بيروت، ١٩٨٦، ص١٧٢.

(٢) بول ريكود: نظرية التأويل، ترجمة، سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠٠٣، ص١٠-١١.

(٣) ديان مكدونيل: مقدمة في نظريات الخطاب، ترجمة، عز الدين إسماعيل، المكتبة الأكاديمية المصري، ٢٠٠١م، ص١٣٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١١-محمد بن جرير (الطبري): جامع البيان عن تأويل آي القرآن،دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢.

١١٢-محمد بن الحسن (ابن دريد): جمهرة اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥.

١١٣-محمد حسين فضل الله: الحوار في القرآن، دار التعارف، بيروت، ١٩٨٧.

١١٤-محمد خير بقاعي: دراسات في النص والتناصية، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ١٩٩٨م.

١١٥-محمد رجب البيومي: البيان القرآني، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠١.

١١٦-محمد شعبان علوان: من بلاغة القرآن، الدار العربية للنشر، القاهرة، ١٩٨٨م،ط٢.

١١٧-محمد علي الخولي: معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢.

١١٨-محمد المبارك: استقبال النص عند العرب، دار الفارس، عمان، ١٩٩٩.

١١٩-ـــــــــــــ: فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٠، ط٤.

١٢٠-محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، دار الفكر، بيروت، د.ت.

١٢١-محمد الغزالي: نظرات في القرآن، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط٥.

١٢٢-محمد أبو زهرة: المعجزة الكبرى للقرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٠.

١٢٣-محمد أبو موسى، التصوير البياني، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ط٢.

١٢٤-محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر، تونس، ١٩٩٧، د.ت.

١٢٥-محمد أبو نصر (الفارابي): كتاب الحروف، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١م.

١٢٦-محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢٧-محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧.

١٢٨-محمد كريم الكواز: الأسلوب في الإعجاز البلاغي للقرآن، دار المكتبة الوطنية، بنغازي، ١٩٩٧.

١٢٩-محمد بن سهل السراج: الأصول في النحو، تحقيق عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨م/ ط٣.

١٣٠-محمد بن عبد الملك (ابن مالك): الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة،تحقيق محمد حسن عواد، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٧م.

١٣١-محمد بن علي (الشوكاني): فتح القدير، ضبطه أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.

١٣٢-محمد بن محمد بن مصطفى (أبو السعود): إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، وضع حواشيه عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٣-محمد محمود القاسم: البلاغة القرآنية، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٥م.

١٣٤-محمد موسى حمدان: أدوات التشبيه ودلالاتها واستعمالاتها في القرآن، دار وهبة، القاهرة، ١٩٩٢م.

١٣٥-محمد بن يزيد (المبرد): المقتضب، تحقيق عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ١٩٦٣.

١٣٦-محمد بن يوسف (أبو حيان الأندلسي): تفسير البحر المحيط، تحقيق زكريا النوتي (وآخرين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣٧-محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر، تونس، ١٩٩٧، د.ت.

١٣٨-محمد بن الطيب (الباقلاني) إعجاز القرآن، تحقيق أحمد صقر، دار المعارف، مصر، د.ت، ط٣.

١٣٩-مختار عطية: علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٣م.

١٤٠-مشيل فوكو: نظام الخطاب، ترجمة محمد سبيلا، دار التنوير، لبنان، ١٩٨٢م.

١٤١-مصطفى شاهر خلوف: أسلوب الحذف في القرآن وأثره في المعاني والإعجاز، دار الفكر، عمان.

١٤٢-مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن، تحقيق حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٤٣-ابن منظور: لسان العرب، دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٨.

١٤٤-مهدي صالح السامرائي: المجاز في البلاغة العربية، مكتبة دار الدعوة، سورية، ١٩٧٤م.

١٤٥-موفق الدين يعيش ابن علي النحوي (ابن يعيش): شرح المفصل، دار صادر بيروت، د.ت.

١٤٦-ناصر الدين أحمد بن منير الإسكندري: الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال، دار المعرفة، بيروت.

١٤٧-ابن ناقيا البغدادي: الجمان في تشبيهات القرآن، مصطفى الصاوي الجويني: دار المعارف، الإسكندرية، د.ت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit